

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 01- سورة المائدة من الآية (9) إلى الآية (11).

عبد الرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذا هم قوم ان ييسطون اليكم اذا هم قوم ان ييسطوا اليكم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:00:33

هذه الايات الكريمة الثلاث التاسعة والعاشر والحادية عشرة من سورة المائدة جاءت بعد قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط الآية يقول جل وعلا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:01:01

لهم مغفرة واجر عظيم هذا وعد كريم من الله جل وعلا الكريم الذي لا يخلف وعده وعد من امن به وصدق بوحدانيته في الوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته وعمل الصالحات بان يغفر لهم ما كان - 00:01:40

اقترفوه من السيئات فاذا اقترب المسلم شيئا من السيئات مع الايمان بالله والعمل الصالح فقد وعده الله جل وعلا بان يغفرها له انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:02:26

لاتيتك بقرابها مغفرة والايمان بالله والعمل الصالح متلازمان ما يتم الايمان الا بالعمل الصالح مع الامكان ولا يصح وينفع العمل الصالح الا مع الايمان بالله واذا قرن الايمان والعمل الصالح - 00:03:10

فالمراد بالايمان اعمال القلوب والعمل الصالح عمل الجوارح واذا ذكر الايمان وحده فلا بد من العمل الصالح معه واذا ذكر العمل الصالح فلا ينفع الا اذا كان معه ايمان وعد الله الذين امنوا والايمان والتصديق الجازم - 00:03:53

في وحدانية الله جل وعلا مع العمل الصالح اهل السنة والجماعة يقولون الايمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان يزيد الايمان الطاعة كلما اكثر المسلم من الطاعات والتقرب الى الله جل وعلا ساد ايمانه وقوي - 00:04:36

والايمان يتفاوت في القلوب عند الناس لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه ايمان الامة من اولها الى اخرها لرجح ايمان ابي بكر وما سبقهم بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بما وقر في قلبه - 00:05:15

من الايمان بالله الايمان قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعمل الصلاة والزكاة والصيام والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الغير ونفع المسلمين بما استطاع من نفع - 00:05:38

وكف الاذى هذا من العمل الصالح واعتقاد اعتقاد بالقلب ولا يصح ان يكون صالح الا مع الايمان الجازم في القلب لان المنافقين كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

ويخرجون معه للجهاد ويخرجون معه للحج والعمرة ويعملون الصالحات ظاهرا لكن بدون ايمان فما نفعهم فهم في الدرك الاسفل من النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار تحت الكفار والعياذ بالله - 00:06:29

لأنهم يعملون هذه الاعمال بدون ايمان بالله وانما لحفظ دمائهم واموالهم لحقن دمائهم وحفظ اموالهم ومراكزهم في المجتمع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات والوعد من الله جل وعلا لا يخلفه - 00:06:51

والوعد قد يخلفه جل وعلا فاخلاف الوعد كرم والله اهل الكرم يعد من عصاه بالعقوبة ثم يتجاوز عنه سبحانه وتعالى هذا وعيد

والوعد اخلافه ما يليق بحق الله جل وعلا - 00:07:17

الله جل وعلا اذا وعد لابد وان يفي بوعده جل وعلا فان خلاف الوعد ومن الصفات الذميمة. والله جل وعلا منزه عن ذلك وفرق بين الوعد والوعيد والعربي يمتدح نفسه بانه ان وعد فلن يخلف الوعد - 00:07:45

وان اوعد فانه قد يخلف وعيده ويعتبر الكرم وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة قد يقول قائل ما يحتاجون الى مغفرة وهم امنوا وعملوا الصالحات يقول لا يحتاجون - 00:08:13

لانه قد يكون مؤمن بقلبه ويعمل صالحات لكن عليه ملاحظات عليه تقصير يقع في بعض المعاصي لان الايمان ينقص بالمعصية والايمان موجود لكن ينقص ويزيد في الطاعة فهو يتحرك قابل للزيادة والنقص - 00:08:35

ولهذا كان بعض الصحابة اذا رضي الله عنهم اذا لقي بعضهم بعض يقول بعضه لبعض هلم نزدد ايمانا تعالوا نجلس نزداد ايمان. كيف يزدادون ايمان بذكر الله جل وعلا والثناء عليه - 00:09:00

والاعتراف بفضله وتذكر حالهم قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وما انعم الله عليهم به من هذا الرسول الكريم فيحمدون الله فيزداد ايمانهم ويقول احد الصحابة رضي الله عنهم ينبغي للعبد ان يتفقد ايمانه. اهو في زيادة ام في نقص - 00:09:20

لانه كلما اجتهد في الطاعة ونشط في القيام بطاعة الله زاد ايمانه. وكلما تكاسل وتثبت وضعف عن الطاعات نقص ايمانه حتى يظلمحل والايمان يكون قوي وحي ويكون ضعيف ومريض وميت - 00:09:46

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة يغفر لهم بالاعمال الصالحة بالصلاة والزكاة والخطى الى المسجد والوضوء وبر الوالدين وصلة الارحام والاعمال الصالحة يكفر الله جل وعلا بها السيئات - 00:10:11

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر اللهم مغفرة واجر عظيم. ثواب من الله فوق المغفرة يعني هو يحصل على العمل الصالح بامرير - 00:10:37

وهو الجنة ومغفرة للسيئات مثل الوضوء يحصل فيه على فائدتين شباب بان الوضوء شطر الايمان ويحصل على تكفير السيئات. كلما غسل عضوا نزلت السيئات التي اقترفها بهذا العضو مع الماء او مع اخر قطر الماء - 00:11:04

اللهم مغفرة واجر عظيم وجرت سنة الله جل وعلا انه اذا ذكر الاخيار ذكر بعدهم الاشرار واذا ذكر اهل الجنة ذكر بعدهم اهل النار. واذا ذكر المحسنين ذكر المسيئين. ليقارن العبد - 00:11:36

عاقل ويختار لنفسه ما دام في دار المهلة هل يكون مع هؤلاء او مع هؤلاء يعرض عمله اهو مع هؤلاء فيحمد الله جل وعلا على الايمان والعمل الصالح. ويزداد بالخير - 00:11:57

ام هو مع الآخرين فيستدرك وقال تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا كفروا بوحداية الله وكذبوا بايات الله ايات الله جل وعلا واضحة دالة على وحدانيته. واياته ايات كونية وايات متلوة مقروة - 00:12:14

ايات الكونية الشمس والقمر والكواكب والسماء والارض المخلوقات العظام. هذه ايات دالة على وحدانية الله وايات الله جل وعلا القرآنية التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم تدل على وحدانية الله وتحت على الايمان به - 00:12:45

والذين كفروا وكذبوا باياتنا والاية هي العلامة الدالة على وحدانية الله جحدوها مع انها واضحة جلية وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وهذه المخلوقات تدل على خالقها جل وعلا - 00:13:11

وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. اولئك هذا اسم اشارة للبعيد وهم مخاطبوا عنهم متكلم عنهم ما قال هم اصحاب الجحيم قالوا اولئك دلالة على بعد منزلتهم في الانحطاط والسفل والعياذ بالله - 00:13:38

اولئك اصحاب الجحيم. والصاحب هو الملازم للشيء صاحب المال ملازم لماله. هؤلاء اصحاب الجحيم ملازمون للجحيم. دلالة على انهم خالدون مخلدون فيها والنار لا يخلد فيها الا الكفار المسلم وان دخل النار لتكفير بعض السيئات التي عجزت الاعمال الصالحة عن

تكفيرها - 00:14:06

يخرج من النار ما يخلد فيها ابد الاباد وانما الذي يخلد فيها هم الكفار الذين كفروا بالله ورسله اولئك اصحاب الجحيم ويقارن العاقل

بين هؤلاء وهؤلاء من امن بالله وعمل صالح - [00:14:38](#)

او كفر بالله وكذب باياته وكلهم في الدنيا يعيشون لكن الفرق والبون الشاسع بعد الممات لان الدنيا دار عمل ولا حساب والاخرة دار

جزاء الجنة او النار ولا في عمل - [00:15:03](#)

ما يقول الانسان استدرك او اعمل اذا رأيت اولئك اصحاب الجحيم ثم ان الله جل وعلا خاطب عباده لقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا

نعمة الله عليكم ان المسلم العاقل - [00:15:25](#)

كلما تذكر نعمة الله عليه ازداد ايمانه وقوي توكله واعتماده على الله جل وعلا وهو يذكرهم جل وعلا ما يزيد في ايمانهم يا ايها الذين

امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:15:51](#)

اذهب قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم. فكف ايديهم عنكم. هو الذي كفى عنكم هم وعزموا وارادوا الفتك بكم لكن الله انقذكم من ذلك

بقدرته سبحانه والا هم تمكنوا وارادوا وما بقي الا التنفيذ. لكن الله جل وعلا كف ايديهم - [00:16:15](#)

وذلك في مواقف كثيرة في مواقف كثيرة بعض المفسرين رحمة الله عليهم يقول سبب نزول هذه الاية كذا. وسبب نزول الاية كذا

يقول الاعرابي الذي اخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:45](#)

ويقول اخرون اليهود الذين تماثلوا على رمي الرchy على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس متكئ على جدارا من اخوانهم

وبعضهم يقول في كعب بن الاشرف ومن معه - [00:17:04](#)

دعوا النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة وهم يريدون القضاء عليهم وقتلهم وهذه كلها وقائع وواقعة وقد تكون سبب وقد لا

وقد يكون غيرها وكما يقول العلماء رحمهم الله العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:17:25](#)

يذكر الله جل وعلا عباده بانه حينما هم الكفار القظى عليكم انقذكم منهم. بقدرته مثل ما كانوا كفار قريش يحومون حول الغار الذي

فيه النبي صلى الله عليه وسلم. واعمى الله بصائرهم ما رأوهم. وابو بكر رضي الله عنه - [00:17:52](#)

يرى اقدامهم ويراهم عند باب الغار ويقول يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا لو ناظر هكذا ابصر من في الغار الغار

ما هو بسائر ستر كامل - [00:18:18](#)

لكن الله جل وعلا اعمى بصائرهم مع ابصارهم فلم يروهم والنبي صلى الله عليه وسلم ذهب مرة الى اليهود في مساكنهم حسب ما

كان ابراهيم الصلح والعهد بينهم على انه اذا لزم الديات للمسلمين اليهودي - [00:18:36](#)

الهزيمة ديتين للمسلمين فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بعض الصحابة الى اليهود يطلب منهم الاعانة قالوا لك ما تريد يا ابا

القاسم استرح اجلس اجلس اجلس صلى الله عليه وسلم في ظل جدار - [00:19:03](#)

على اساس انهم يجمعون المساعدة والاعانة التي يعطونها للرسول صلى الله عليه وسلم للديات التي لزمتهم فاتكلم بعضهم مع بعض

قالوا هذه فرصة متى يحصل لنا هذا الخلو بمحمد وتتمكن من القضاء عليه بسهولة - [00:19:30](#)

كيف ذلك؟ يذهب واحد ويأخذ رchy ويرميها على رأسه من فوق قال بعضهم لبعض لا تفعلوا والله ليخبرنه الجدار الرجل مصون

محفوظ من عند الله جل وعلا ما تستطيعونه قالوا لا هذي فرصة ما تفوت - [00:19:53](#)

وعزموا وارسلوا الشقي قالوا اذهب واحمل الرchy وضعها على رأسه وهو متكئ على الجدار فجاء الوحي قبل هذا من الله جل وعلا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه الصلاة والسلام مسرعا - [00:20:16](#)

كأنه لقضاء حاجة فذهب الى المدينة عليه الصلاة والسلام فانتظره الصحابة ما يعلمون عن شيء من هذا وهو عليه الصلاة والسلام

مطمئن بانهم لا يريدون احدا سواه ما يريدون احد من الصحابة الحاضرين - [00:20:35](#)

فذهب الى المدينة فكانوا يتوقعون انه يريد قضاء حاجة او شيء ويرجع انتظره الصحابة رضي الله عنهم قليلا ثم انطلقوا عادوا الى

المدينة وقد جاء الوحي من السماء من الله جل وعلا بان يقوم من مكانه ويتوجه الى المدينة - [00:20:58](#)

هذه واقعة ثابتة فانزل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكفى ايديهم

عنكم. وبسط اليد كناية عن القتل - [00:21:19](#)

بسط يده نحوه بمعنى اراد يعني يريد قتله وبسط لسانه نحوه يعني سبه. اللسان وسيلة السبب واليد وسيلة القضاء واقعة اخرى قريبة منها كعب بن الاشرف الشقي اللعين من عظماء من كبراء اليهود - [00:21:39](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة عنده تتمالى مع من حضر على ان يفتكوا بهم يقضوا عليهم فجاء الخبر من الله جل وعلا فانقذ الله رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:11](#)

واقعة ثالثة ثابتة في الصحيحين نزل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في احدى اسفارهم في ببداء من الارض فسيحة ذات اشجار منتشرة وقت القيلولة فتفرقوا في ظل الشجر - [00:22:29](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم اذا وجدوا ظل شجرة حسن تركوه للنبي صلى الله عليه وسلم. وتفرقوا هم حوله فجاء النبي صلى الله عليه وسلم تحت ظل هذه الشجرة وعلق سلاحه سيفه على غصن من اغصان الشجرة ونام - [00:22:54](#)

كما علم صلى الله عليه وسلم الا والسيف في يد الاعرابي دبره بعض العرب الكافرين على ان يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقضي عليه يتابعه حتى اذا خلا له الجو لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يتخذ حراس - [00:23:21](#)

هذا الاعرابي تتبع النبي حتى خلا له. الصحابة متفرقون حوله والسيف معلق فاخذ السيف واخترقه ما بقي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الا شيء يسير قال من يمنعك مني؟ يقوله الاعرابي - [00:23:45](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بكل ثبات وايمان وقوة الله قال من يمنعك مني؟ قال الله قال من يمنعك مني قال الله يد الاعرابي وادخل السيف في غمده وجلس - [00:24:08](#)

ما استطاع ان يتحرك فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الصيف بيده. من باب الاحتياط لا يقوم مرة اخرى ودعا الصحابة رضي الله عنهم وقال انظروا فلما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف قال للاعرابي مثل ما قال له من يمنعك مني؟ قال لا احد فكن خير اخذ - [00:24:33](#)

ما عنده ايمان بالله من يمنعك مني؟ قال لا احد فكن خير اخذ. الان تمكنت مني وانا ما تمكنت منك وكن خير اخذ فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ليخبرهم بالواقعة وهم حوله - [00:25:01](#)

فرأوه بجوار النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقائع كثيرة من هذا النوع كان احد مسلمة الفتح من اظهر الاسلام في الفتح - [00:25:26](#)

وخرج مع النبي يريد القضاء عليه انا الان استطيع امشي بجوار محمد فاذا استغفلته قتلته وهو كانه مظهر للاسلام في حين وكان يتحين الفرصة ومعه السيف فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال ما هذا؟ ليه هذا السيف - [00:25:45](#)

قال ولا يغني عني شي ما في فائدة ثم انه كشف وفضح نفسه للنبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا؟ ما هذا؟ ما هذه الجيوش ما هذه الجيوش اين هذه الجيوش؟ جيشت من السماء الملائكة - [00:26:16](#)

والكافر هو الذي يرى الملائكة في القتال. والمؤمن ما يراهم لحكمة يريد بها الله جل وعلا فعرف النبي صلى الله عليه وسلم من اخباره انه رأى الملائكة انه لم يسلم بعد - [00:26:36](#)

وقال مالك مالك يعني تغير وتأثر لما رأى الجيوش تنزل من السما فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره ودعا له وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله - [00:26:54](#)

تغيرت حاله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على صدره فحينئذ اسلم اسلاما حقيقي وصرما يرى الملائكة لانه استوحش وخاف لما رأى الملائكة تنزل من السما جيوش مدد من الله جل وعلا لجيش المسلمين - [00:27:14](#)

ما يراهم الا الكفار او ابليس لما رآهم قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب فهرب عليه لعنة الله النبي صلى الله عليه وسلم يحاول الكثير - [00:27:37](#)

الفتك به والقضاء عليه مع انه لم يتحصن وانما اخذ بشيء من الاسباب العادية البسيطة ليعلم الامة والا ما اتخذ حراس حماة ولا شيء من هذا وانما اتخذ بعض الاسباب مثل خروجه صلى الله عليه وسلم للهجرة في الليل - [00:28:00](#)

وجلسه في الغار ثلاثة ايام حتى يهدأ الطلب ولما جاءهم الطلب دعا له خاب ولم يدرك من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويذكر الله جل وعلا عباده بقوله يا ايها الذين امنوا - [00:28:21](#)

اذكروا نعمة الله عليكم. اذ هم قوم يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل. هموا ان يقتلوكم وقد تمكنوا من ذلك فكف ايديهم عنكم بدون ان يكون هناك عمل من قبلكم احيانا يبتلي الله المؤمنين - [00:28:42](#)

يأمرهم بالقتال والجهاد ويمدهم الملائكة. وهو قادر على قتاله وكمح رد الاعداء بامر سبحانه وتعالى. لكنه يبتلي عباده بذلك فكف ايديهم عنكم. بعد ما تمكنوا منكم اليهود تمكنوا من القاء الرمح على النبي صلى الله عليه وسلم. بكل سهولة - [00:29:09](#)
لكن الله جل وعلا حماه من ذلك وكعب بن الاشرف ومن معه من خبثاء اليهود لما غدروا بالنبي صلى الله عليه وسلم انجاه الله جل وعلا منهم وهذا الاعرابي الذي استل سيف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم شيء - [00:29:42](#)

يضرب النبي صلى الله عليه وسلم فيقضي عليه حماه الله جل وعلا ويبست يده. ما استطاع ان يحركها واغمد السيف بنفسه وسقط من يده واخذه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:06](#)

وغيره كثير من الوقائع يقع وحشي ابن حمير لما قال له كفار قريش اخت لمحمد ولك كذا وكذا من المال وقت العلي ولك كذا وكذا من المال وانت حر وقت الحمزة وانت حر - [00:30:24](#)

يقول حرصت اريد الحرية يريد واحد من هؤلاء الثلاثة لكن رأيت ان النبي صلى الله عليه وسلم محروس ما استطاع ان اقرب حوله يرى شيء ما يدركه غيره لانه يهتم بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم فما يستطيع - [00:31:04](#)
ورأيت علي ما التفت على احد الا وقضى عليه. ما استطاع اقرب منه شجاع رضي الله عنه تمكنت من حمزة حيث انه تبع مجموعة من الكفار لحقهم فجنته من الخلف - [00:31:26](#)

وارسلت عليه السهم وقتلته فسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف قتلت حمزة حمزة ما هو ندك ولا شبيه لك ولا تستطيع لا انت ولا امثالك قال جئته من الخلف ما استطاع اتيه من الامام - [00:31:45](#)

هو لاحق لمجموعة من الكفار فجنته من الخلف وارسلت عليه السهم وقتلته هذا الشاهد قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم محروس ما استطاع اقرب حوله حرسه الله جل وعلا - [00:32:03](#)

اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم يعني عزم واراد خطط قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل. بسط اليد يكون بالقتل فكف ايديهم عنكم سبحانه وتعالى كفهم ومنعهم وما استطاعوا ان يفعلوا نحوكم شيء - [00:32:24](#)

واتقوا الله. اجعلوا تقوى الله جل وعلا دائما نصب اعينكم وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله لا على غيره وتقديم الجار والمجور يفيد الحصر على الله لا على غيره. من توكل على الله كفاه - [00:32:53](#)

والتوكل على الله لا يمنع من اخذ بالاسباب ياخذ الانسان بالاسباب ولا يتكل عليها وانما يتكل على الله جل وعلا وقد لا تنفع الاسباب وقد تنفع باذن الله تبارك وتعالى. فالانسان مأمور بان يأخذ بالاسباب الوقاية. ما يجوز له ان يرمي نفسه - [00:33:21](#)

بالنار ويقول انا متوكل على الله هذا لا يجوز ابتعد عن النار واتكل على الله خذ الاحتياط في الحرب والقتال واتكل على الله جل وعلا لا تتكل على اسباب على الاسباب التي بيدك - [00:33:48](#)

كما فعل بعض المسلمين من مسلمة الفتح في غزوة حنين قالوا لن نغلب اليوم من قلة اثني عشر الف متوجهين الى حنين كثير جيش عظيم قالوا لن نغلب اليوم من قلة غلبوا وانهزموا وما ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا الخلف من الصحابة رضي الله -

[00:34:06](#)

عنهم وارضاهم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. على الله لا على غيره. ومن توكل على الله والله كفى قال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة اي لذنوبهم واجر عظيم. وهو الجنة التي هي من رحمته على عباده - [00:34:32](#)

لا ينالونها باعمالهم بل بل برحمة منه وفضل وان كان سبب وصول الرحمة اليهم اعمالهم وهو تعالى الذي جعلها اسبابا الى نيل رحمته

وفضله وعفوه ورضوانه الكل منه وله فله الحمد والمنة. ثم قال تعالى - [00:35:04](#)

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم وهذا من عدله تعالى وحكمته وحكمه الذي لا يجور فيه بل هو الحكم العدل الحكيم القدير وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم. فكف ايديهم عنكم. روي ان النبي صلى الله عليه - [00:35:24](#)

وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العظام يستظلونها عن الاشجار تلتمسون الظل يستظلون تحتها وعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجاء اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه فسله - [00:35:49](#)
ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني؟ قال الله عز وجل قال الاعرابي مرتين او ثلاثة من يمنعك مني؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله - [00:36:09](#)

قال فشام الاعرابي السيف يعني ادخله في غمدة. نعم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه ولم يعاقبه وقصة هذا الاعرابي وهو غوث ابن الحارث - [00:36:24](#)
ثابتة في الصحيح. وقال ابن عباس ان قوما من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه طعاما ليقتلوه فواحي الله اليه بشأنهم وقال ابو مالك نزلت في كعب ابن الاشرف واصحابه - [00:36:43](#)

ايضا ارادوا ان يغدروا بمحمد واصحابه في دار كعب ابن الاشرف وذكر محمد ابن اسحاق ابن يسار انها نزلت في شأن بني النضير حينما ارادوا ان يلقوا على رسول رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحي - [00:36:59](#)
لما جاءهم يستعينوا في دية العامريين عمرو بن جحاش لذلك وامروه ان جلس النبي صلى الله عليه وسلم تحت الجدار ان يلقي تلك الرحي من فوقه فاطلع الله النبي صلى الله عليه وسلم على ما تمالؤوا عليه - [00:37:14](#)

فرجع الى المدينة وتبعه اصحابه فانزل الله في ذلك هذه الاية وقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون. يعني من توكل على الله كفاه الله ما اهمه. وحفظه الله من شر الناس - [00:37:33](#)

عاصفة عاصمة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:49](#)